الدكتور أبوبكر القربي وزير الخارجية في حديث لصحيفة (الحياة) :

مؤتمر لندن سيدعم التنمية وقدرة اليمن في مكافحة الإرهاب

تعزيز قدرات خفر السواحل اليمنية لحماية شواطئنا ومكافحة القراصنة

■ د. أبوبكر القربي

صنعاء/متابعات:

أكد وزير الخارجية الدكتور أبو بكر القربي أن استخدام الحسم العسكري مع الحوثيين «لجعلهم يقبلون بأن عليهم وضع السلاح وأن يأتوا للحوار» ومن أجل وضع «آليات لتنفيذ شروط الحكومة الخمسة ».

وشدد القربي على أنه «لا يمكن أن نفصل بين الأمن اليمني وبين قضية الحوثيين وقضية القاعدة. فالقضيتان يجب أن نواجههما في الوقت نفسه ».

وأكد أنه تمت معالجة هذا الاختلاف في الرأي بين الحكومة اليمنية وبين الإدارة الأميركية أثناء زيارته إلى واشنطن «وأعتقد أنهم قدروا تماما وجهة النظر التي عرضناها في ما يتعلق بالحوثيين ».

وحول الدلائل الملموسة على التدخل الإيراني في اليمن وكيف يتجسد هذا التدخل وعبر من، قال القربي «هذه القضية لا نريد التحدث عنها علانية. هناك أجهزة مختصة في هذا الجانب وعندما نرى أن الوقت مناسب سنتحدث عن الأمر في أكثر من جانب. المعلومات حول التدخل المباشر سواء في تحويل الأموال أو نشر خلايا الجاسوسية التي ستحاكم الآن في اليمن، سيأتي وقتها ».

وأكد الوزير القربي ان من يدعم الحوثيين بالمال «مراجع شيعية داخل إيران وخارجها. وبالنسبة الى المراجع الشيعية داخل إيران، أنا قلت إن الحكومة الإيرانية تتحمل المسؤولية عن ذلك لأننا لا يمكن أن نقبل - والعالم كله لا يمكن أن يقبل - أن تكون هناك مصادر لتمويل المتمردين أو الإرهابيين من أي دولة من الدول ».

وحول من يدعم الحوثيين بالتجهيز والتدريب قال «هذه أيضا من المعلومات التي سيفصح عنها في وقته» واضاف «لم نتراجع، ما طرحناه طرحناه، ولا داعي لتكراره في كل مقابلة» و «عندما نقرر تقديم الإثباتات سنعلنها ».

وبالنسبة الى التعاون السعودي اليمني في مسألتي الحدود و(القاعدة) قال القربي «القاعدة لديها الآن قيادة مشتركة للجزيرة العربية، وبالتالي تنظر إلى اليمن والى المملكة العربية السعودية وتستهدف كل الجزيرة العربية. وهذا ما دفع الى التنسيق والتعاون بين اليمن والسعودية ودول مجلس التعاون الخليجي في مواجهة هذه الجماعات في اليمن. ولا شك في أن لهم عناصرهم في بقية البلدان ».

وأكد انه تم القاء القبض على عناصر سعوديين من «القاعدة» و «طبعا سلمناهم الى المملكة ».

ورأى القربي أن الحسم العسكري على الحدود من قبل السعودية «لن يؤثر» على معركة اليمن مع الحوثيين وقال «بالنسبة للسعودية، هذه العناصر دخلت إلى أراضيها وهي تقوم بعملية حرب عصابات. هذه العملية الأمور تظهر وكأن هناك آلافا من الحوثيين، بينما هم عشرات أو أحيانا أقل من عشرات يذهبون ويطلقون النار على موقع سعودي ويرد عليهم السعوديون. انها عملية إقلاق للأمن السعودي ».

وفي ما يتعلق بمؤتمر لندن قال القربي «أتوقع أن يدعم اليمن في المجال التنموي في المقام الأول، وأن يعزز من قدرته في مكافحة التطرف والإرهاب. هاتان هما النقطتان الاساسيتان ».

واوضح ان المؤتمر سيستمر «ساعتين» وستحضره «أربع من الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن» في غياب الصين التي لم توجه بريطانيا اليها الدعوة تجاوباً مع رغبتها .

وقال الوزير «أن يدعى إلى هذا المؤتمر بهذه السرعة والأهمية فذلك يعكس رغبة حقيقية في مساعدة اليمن لأن هذه المساعدة تأخرت كثيرا، وبالتالي بدأ الجميع يشعر أن عليه الآن اعطاء اليمن الاهتمام الذي يستحقه ».

واضاف ان «اليمن بموقعه الجغرافي الاستراتيجي بالتأكيد يهم كل دول العالم، هذا لا شك فيه. فهو قريب من الصومال والعالم يشعر بأن عليه تعزيز قدراته لمواجهة الوضع هناك والقرصنة التي تجري قرب مياهه الإقليمية. وهذا ما ندعو إليه ».

وتابع «يجب تعزيز قدرات خفر السواحل اليمنية حتى نستطيع أن نحمي شواطئنا، وحتى يمكن أيضا أن يكون لنا دور في محاربة القرصنة. إيكال هذه العملية الى دول المنطقة أفضل بكثير من تواجد كل هذه السفن الحربية الأجنبية في المنطقة ...

مثلما نقول إن من الأفضل أن يُترك للدول نفسها أن تواجه الإرهاب وليس من خلال قوات أجنبية. أيضا حماية المياه الإقليمية في أي منطقة يجب أن تكون مسؤولية دولها. هذا ما أقوله. المبدأ نفسه يجب أن يطبق ».

وحول ماإذا كان هناك احتمال لاقامة قاعدة عسكرية أميركية في اليمن او منح تسهيلات عسكرية للولايات المتحدة قال وزير الخارجية: «كل السفن الحربية الآن تتعامل مع ميناء جيبوتي وليس مع اليمن ».

ورداً على سؤال عن وجود استخباراتي لاسرائيل في اليمن رد القربي «كما تعرفين أن إسرائيل لها أجندتها ولها استخباراتها. ونحن في اليمن ندرك هذا. إذا كان هناك أي شيء من هذا القبيل، فأجهزتنا الأمنية ستتعامل معه بكل تأكيد ». وعن دور الشيخ عبد المجيد الزنداني والمؤسسات التعليمية التابعة له قال القربي ان «الزنداني يدير جامعة مرخصاً لها رسميا، تحت إشراف وزارة التعليم العالي في اليمن. المراكز الدينية التعليمية القديمة اغلقتها الحكومة اليمنية في التسعينات ».

وحول شن هجمات لطائرات أميركية من دون طيار، شدد القربي في حديثه الى (الحياة) على ان «الجانب الأميركي والجانب اليمني موقفهما واضح وهو أن الذي قام بهذه الضربات العسكرية هو الطيران اليمني. الضرب الذي يتم في الحوثيين ينفذه طيران يمني. وليس هناك دور مباشر للطيران العسكري الأميركي، انما يوجد تدريب، وتوفير إمكانات، وهذا ما نحن مستمرون في طلبه. نطلب المزيد من وسائل الدعم لقوات مكافحة الإرهاب في اليمن وتوفير طيران ومروحيات ووسائل نقل واتصال ». ونقلت صحيفة «الحياة» عن مصادر لم تسمها أن الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي ستدعو الى مؤتمر في الرياض أواخر شباط (فبراير) للنظر في احتياجات اليمن وإعلان الدعم الذي سيقدم اليه .

وقالت المصادر إن اليمن يريد ان يكون الدور الريادي لدول مجلس التعاون في عملية «مجموعة أصدقاء اليمن» كي لا يكون الفضل للأميركيين والبريطانيين والدفع للآخرين .

كل السفن الحربية الآن تتعامل مع ميناء جيبوتي وليس مع اليمن

الضربات الجوية الاستباقية ضد (القاعدة) قام بها الطيران اليمني

الأفضل إن يترك للدول نفسها مواجهة الإرهاب وليس من خلال قوات أجنبية

في ختام ندوة (إنقاذ صنعاء القديمة) ..د.الإرياني:

لابد من حملة مكثفة لتوعية الناس بحماية صنعاء القديمة حتى لايجني عليها أهلها

■ جانب من الحاضرين

■ د. الارياني في ختام الندوة

■ د. الارياني و د. المفلحي يفتتحان معرض رسوم تشكيلية وصور فوتوغرافية

صنعاء / سبأ:

أوصى المشاركون في اختتام ندوة «نحو إطلاق حملة وطنية ودولية ثانية لإنقاذ صنعاء القديمة » أمس بإعادة تشكيل مجلس الأمناء واللجنة العليا للمحافظة على مدينة صنعاء القديمة في مجلس أعلى للحفاظ على مدينة صنعاء القديمة وتفعيل دوره واختصاصاته وانتظام انعقاد جلساته بما يسهم في دعم ورعاية كل الأنشطة الفنية والإدارية والخدمية للمساهمة في الحفاظ على المدينة.

و دعا المشاركون في الندوة التي نظمتها على مدى يومين مؤسسة اليمن للثقافة والتراث إلى دعم الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية لتمكينها من تقديم الخدمات الفنية والإدارية وكذا تقييم الوضع المؤسسي والتشريعات الخاصة بالجهات المتداخلة اختصاصاتها مع الهيئة وتقديم الدعم لإنشاء جهاز فني وإداري كفرع للهيئة العامة بأمانة العاصمة لإدارة الأنشطة الفنية والخدمية لمدينة صنعاء القديمة وحل الإشكاليات الخاصة بالتداخل في الاختصاصات مع السلطة المحلية وإعطاء فرع الهيئة كل الصلاحيات اللازمة لتطبيق الأنظمة والقوانين.

وأكد المشاركون أهمية تدريب كادر الهيئة أو انتداب كادر فني متخصص بمستوى متميز يكون قادراً على التعامل مع قضايا التراث بصورة أكثر ايجابية وتوفير المخصصات المناسبة لهم .

كما أوصى المشاركون بإشراك كل الجهات ذات العلاقة بالأنشطة الإدارية والفنية والخدمات والبنى التحتية كإدارات ضمن إطار تشكيل فرع الهيئة لضمان وجود إدارة كاملة لكل الأنشطة وفق رؤية موحدة وتوفير الدعم المالي للمشاريع الاستثمارية والنفقات التشغيلية لفرع الهيئة عبر تقديم دعم أمانة العاصمة من إيرادات التمويل المحلي والدعم الحكومي والمساعدات والهبات والقروض من التمويل الخارجي بالإضافة إلى دراسة تحديد موارد خاصة بصندوق دعم مدينة صنعاء القديمة وضم مجموعة من المصادر الايرادية المحلية و رفع مشروع قرار بهذا الشأن إلى الجهات المختصة.

و دعا المشاركون أمانة العاصمة والصندوق الاجتماعي والهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية إلى ضرورة توفير التمويل اللازم خلال العام الحالي لاستكمال المرحلة الثانية لمخطط الحفاظ على مدينة صنعاء القديمة وكذا وضع تشريع واضح أو لائحة يحدد فيها حجم المساعدة المالية والدعم الفني للمواطنين في أعمال ترميم المباني والمنازل التي أصبحت بحالة سيئة أو الآيلة للسقوط .

كما دعا المشاركون إلى ضرورة تنظيم النمو الاقتصادي والاجتماعي وتنظيم الوظائف الثقافية لمباني ومعالم المدينة والمحافظة عليها من خلال توظيف اكبر عدد ممكن منها كمتاحف ومعارض عبر وضع دراسة تخصصية متكاملة بالإضافة إلى العمل على استكمال جهود الجهات ذات العلاقة بأمانة العاصمة، كالمؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي، والهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية ، الصندوق الاجتماعي برعاية وزارة التخطيط والتعاون الدولي لتوفير التمويل اللازم لإعداد الدراسات والوثائق الفنية الخاصة بتأهيل شبكة المياه والصرف الصحي وطرحها على الجهات الممولة لتوفير الدعم اللازم في اقرب فرصة ممكنة .

وشددوا على ضرورة إجراء دراسة لتقييم النجاحات والإخفاقات التي صاحبت دراسات تنفيذ الخطة المرورية للمركبات بمدينة صنعاء القديمة ووضع خطة نهائية لتنفيذها و دعمها من كل الجهات المختصة لضمان تطبيقها وإنجاحها بالإضافة إلى وضع برنامج متكامل لتنفيذ الدراسات التخصصية من ذوي الخبرات الاستشارية والفنية أو تحديثها .

وطالب المشاركون الهيئة العامة وأمانة العاصمة بسرعة إعداد مسودة للدراسة الفنية لكافة المخالفات والتعديات في المباني والمنشآت ووضعها ضمن أهم أولويات وبرامج التمويل المتاحة وبدعم محلي وحكومي لإزالتها أو لمعالجتها وذلك إلى حين استكمال الإجراءات الخاصة بإنشاء فرع الهيئة بصنعاء القديمة، لافتين إلى ضرورة قيام اللجنة العليا للحفاظ على صنعاء القديمة بمتابعة ما بدأت به بخصوص الدليل الإرشادي للمدينة ليكون دليلاً منظماً للترميم وإعادة البناء فيها .

وشدد المشاركون على ضرورة متابعة تنفيذ توصيات الندوة والعمل على عقد مؤتمر دولي من قبل مؤسسة اليمن للثقافة والتراث مع الجهات ذات العلاقة ، مشيرين إلى تبني مؤسسة اليمن للثقافة والتراث عقد ندوات وورش عمل مماثلة لبعض المدن التاريخية المهمة مثل « زبيد ، سقطرى ، شبام حضرموت وغيرها ».

وعقب تلاوة التوصيات من قبل الأمين العام لمؤسسة اليمن للثقافة والتراث مطهر تقي،تحدث المستشار السياسي لرئيس الجمهورية الدكتور عبد الكريم الارياني - رئيس جلسات العمل الثانية - عن أهمية ما شهدته الندوة من مداولات خلال يومين متتاليين أماط فيها اللثام كوكبة من الباحثين والدارسين عن أريج صنعاء القديمة التي يفوح في أجوائها عبق التاريخ والشعر والعلم والأساطير .

وقال الدكتور عبد الكريم الارياني في سياق وصفه لفرادة وسحر المدينة وخصوصيتها :» كنا نظنها أسماء ابتدعها الشعراء لعرائس الجن والخيال ولكنها الحقيقة في أعلى مكان ، أجل أن صنعاء في محاسنها لا تخيب للزائر آملاً و كلما دنوت منها وهو عكس الحقيقة في أكثر المدن ازداد رونقها و ازداد إعجابك بها ، هي في مقامها الطبيعي فريدة عجيبة فيها الهواء أعذب من الماء والماء أصفى من السمآء و السماء أجمل من حلم الشعراء.

و أضاف الدكتور الارياني « أسائلكم جميعاً ... ماذا نحن فاعلون ليبقى لهذه المدينة رونقها وجمالها وسحرها فقد استمعنا خلال هذين اليومين إلى ثمانية أبحاث عميقة وممتعة وتعليقات دقيقة حول صنعاء وأحوالها اليوم وما هي التحديات الجسام التي يجب علينا جميعاً أن نواجهها ..وأشار إلى الجهود التي بذلت في السنوات الماضية منذ ربع قرن من قبل الأمانة العامة للحفاظ على المدينة .

وأكد أن مشكلة المدينة اليوم إنها أصبحت مليئة بالسكان والدكاكين مزدحمة بالمارة ملوثاً هواؤها بعوادم السيارات والدراجات النارية ، فأصبحت أخشى أن يجني عليها أهلها لذا فلا مناص من حملة مكثفة لتوعية الناس بحتمية حماية هذا الإرث العظيم و إلا فإن ما حذر منه المشاركون في الندوة الذين دقوا نواقيس الخطر آت لا محالة ويومها لا تنفع قصيدة و لا مقالة.

إلى ذلك رفع المشاركون في ختام أعمال الندوة برقية شكر لفخامة الأخ الرئيس علي عبد اللّه صالح رئيس الجمهورية ثمنوا فيها اهتمام فخامة الأخ الرئيس الدائم بالتراث الثقافي في اليمن وفي طليعة هذا التراث المدن والمعالم التاريخية عامة ومدينة صنعاء القديمة على وجه الخصوص باعتبارها رمزاً لتراثنا وحضارتنا العريقة .

وأعرب الباحثون الدوليون واليمنيون المشاركون في برقيتهم عن ثقتهم بدوام رعاية فخامته وتوجيهاته الكريمة بتنفيذ توصيات هذه الندوة بما يحقق الحفاظ على التراث الوطني والهوية اليمنية التي تتعرض لمخاطر وهجمات تستهدف الأمن والوحدة والوطنية لليمن الواحد.

وكانت جلسة العمل الثانية من أعمال الندوة برئاسة المستشار السياسي لرئيس الجمهورية الدكتور عبد الكريم الارياني، قد استعرضت عدد من أوراق العمل في مقدمتها ورقة عمل حول رؤية الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية في المحافظة على صنعاء قدمها رئيس الهيئة الدكتور عبداللّه زيد عيسى ولخصت المشاكل والمعوقات التي تعوق جهود الحفاظ على المدينة.

كما تم استعراض ورقة عمل حول شبكة المياه والصرف الصحي لصنعاء القديمة (المشاكل والحلول) قدمها المهندس إبراهيم احمد المهدي، فيما ركزت ورقة العمل الثالثة المقدمة من وزارة الأوقاف والإرشاد على «دور وزارة الأوقاف في الحفاظ على صنعاء « قدمها وكيل وزارة الأوقاف والإرشاد حميد المطري.

فيما تناولت ورقة العمل الرابعة «هموم المواطنين في صنعاء وتحديد متطلبات الحفاظ على المدينة» قدمها محمد عبد العزيز يسر فيما ركزت الورقة الأخيرة على مساهمة الصندوق الاجتماعي للتنمية في الحفاظ على التراث الثقافي والحضاري في المدينة.

أثريت الأوراق بتعقيبات المشاركين من الأكاديميين والخبراء والمتخصصين المشاركين التي ركزت جميعها على الخطوات العملية التي تضمن تنفيذ و متابعة قرارات وتوصيات الندوة .

وعقب انتهاء أعمال الندوة افتتح المستشار السياسي لرئيس الجمهورية الدكتور عبد الكريم الارياني و معه رئيس مجلس أمناء مؤسسة اليمن للثقافة والتراث الدكتور حسين العمري وأمين عام المؤسسة مطهر تقي معرضي رسوم تشكيلية وصور فوتوغرافية متنوعة،حيث لخصت محتويات المعرضين أنماط الحياة في المدينة وخصوصيتها كما قدمت نماذج من بعض المخالفات التي تتعرض لها المدينة.

المشاركون يوصون بـ :

تشكيل مجلس أعلى للحفاظ على مدينة صنعاء القديمة

دعم المواطنين في أعمال ترميم المباني والمنازل الآيلة للسقوط

المحافظة على معالم المدينة من خلال توظيف أكبر عدد منها كمتاحف ومعارض

تحرير موارد خاصة بصندوق دعم مدينة صنعاء القديمة